التوثيق لان العمل ذو جوانب توثيقية في المقام الاول وهذا لم يتم .

٦ — يخلط هذا العمل بين مشروعات السلام والتصريحات ، فأحيانا يأتي بتصريحات على انها مشروعات للسلام مثل ما ورد عن مشروع السلام الخاص بجولدا مائير وبالرجوع اليه تبين انه مجموعة تصريحات منقولة عن مصادر غير اسلمية .

٧ — عنوان هذا العمل هو « التوسع الاسرائيلي — عرض وتحليل مشروعات السلام الاسرائيلي » [يونيه ١٩٦٧ — اكتوبر ١٩٧٣] وبالرجوع الى الكتاب يتبين ان هذا العمل لا يتمشى مع العنوان اذ انه لا يوجد تحليل على الاطلاق والموجود هو سرد وصفي ونادرا ما يوجد مشروع للسلام بمعنى هذا المفهوم الذي يقتضي وجود نص مشروع السلام ، ولكن الموجود هو اساسا مجموعة من التصريحات لذلك فان العنوان الملائم هو « بعض تصريحات المسئولين الاسرائيليين الخاصة بالتوسع » .

٨ — لا تعد هذه الدراسة تجميعا شبه كامل للتصريحات الاسرائيلية التي وصفت حيفا بانها « مشروعات سلام » ، وقد اعترف بذلك في المقدمة .

٩ — اورد الكتاب بيان ايبان في الامم المتحدة ضمن التصريحات الخاصة بجناح الماباي الداخل في حزب العمل ، وهذا غير صحيح ، لان هذا بيان سياسي يعبر عن سياسة اسرائيل كدولة عضو في الامم المتحدة ويلاحظ ان هذا البيان نقل عن ليلى القاضي — تقرير حول مشاريع التسوية السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي الذي نشر في مجلة شؤون فلسطينية ، وكان من الافضل الرجوع الى المصدر الاصلي كنص رسمي صادر عن مصدر اسرائيلي مسئول او من خلال سجلات الامم المتحدة .

١٠ — عندما اورد الكتاب وثيقة جاليلي نقلا عن نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ص ص ٣٣ — ٣٤ ، لم يوضح لنا اسباب تسميتها بهذا الاسم ، وذلك تكملة للعمل الذي بذل في هذا الصدد .

١١ — الخرائط الواردة في نهاية الكتاب مفيدة ولكن لم يذكر المصدر ولو كان مصدرها ما يطلق عليه البعض « سري » ولم يتيسر الرجوع الى مصدر غير سري ، فهناك خرائط وردت في كثير من المصادر وكان من الاجدر ذكرها ، لا سيما اننا في عصر تغير فيه ما يسمى بالسرية ، واصبح من السهل معرفة كثير من الحقائق ونشرها .

ان الملاحظات السابق ذكرها تبين اننا نسعى للكمال ، وهذا لا يقلل من اهمية الكتاب باعتباره مصدرا مفيدا لصانع القرار السياسي يبين اهمية العمل العلمي في اتخاذ القرارات ، ويبدو ان الكتاب قد اعد في عجالة ليتيسر الاستفادة منه ، مما يبين ان الاعمال القادمة ستكون اكثر شمولا وفائدة .

وفي النهاية اننا نهنىء مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام بهذا الكتاب ونأمل أن يكون بداية الابحاث ودراسات اخرى عن نفس الموضوع، كما نصدر الجهد الذي بذله السيدان محمد فيصل عبد المنعم وابراهيم كروان في اعداد هذا الكتاب الذي يعد عملا مفيدا من الدرجة الاولى في هذه المرحلة من مراحل تطور الصراع العربي الاسرائيلي ، كما نهنىء زميلنا الدكتور علي الدين هلال على هذه المقدمة القصيرة التي تحتوي على جوانب مفيدة ، لا سيما ان الذين اشتركوا في الاعداد والتقديم يعدون من الاعلام البارزة في مجال الدراسات السياسية والعسكرية التي تصدر عن مؤسسة الاهرام .

محمد علي العويني